

# البيضاء

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

الذين يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعشى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

## مع طلبتنا المضربين

- المناظرة حول التعليم كانت اصدمة لانصار الازدواجية
- التوصيات تكون ميثاقا وطنيا لوزارة التهذيب
- نساند التوحيد بشرط ان يحافظ على مقوماتنا الوطنية
- لا نسمح مطلقا ان يمسح تعليمنا الاصلي
- ان موتنا في طريق الكفاح اعذب
- الف مرة من حياة نألم فيها كل لحظة

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

عشرة تكون ميثاقا وطنيا لوزارة التهذيب الوطني اعتقد ان تطبيقه سيضمن للجيل الصاعد والجيل المقبل المغربة الصميمة والعروبة الحققة والاسلام الصحيح ، واذا كان جمع من العلماء الذين كانوا اعضاء في اللجنة الاولى للسياسة العامة للتعليم عاشوا في اليومين الاولين من المناظرة في قلق زائد على

لان التعليم بقى منذ سنوات عديدة في فوضى لا نظير لها في البلاد النامية وكانت خسارة الاسلام والعروبة من جراء ذلك جسيمة لدرجة مهولة يطول الحديث عنها . وقد جرت المناظرة في جو من الحرية لا تتمتع به إلا الدول الراقية وهذه حقيقة لا يمكن ان يتشكك فيها احد .

والتوصيات التي اتخذت من طرف اللجان الاحدى

كان رأي جلالة الملك المعظم سديدا حينما امر بعقد مناظرة حول التعليم

واما المطالب الثانية فهي العقدة التي لم يوضع لها حل ب . ع . ص . 3

## برقية الرابطة الى جلالة الملك

على اثر تفاقم حال الاضراب الذي يشنه طلبنة القرويين والمعاهد الدينية في سائر انحاء المغرب منذ شهر تقريبا والذي تضامن فيه معهم سائر المعاهد الاخرى حتى كليات جامعة محمد الخامس رفعت رابطة علماء المغرب البرقية الآتية الى جلالتهم تطلب منه التدخل لجعل حد لهذه الحالة المؤسفة وهذا نص البرقية :

جلالة الملك المعظم

ان رابطة علماء المغرب ، في اجتماعها المنعقد بالرباط يوم سابع الجاري ، بعد استعراض الحالة المؤسفة التي يوجد عليها التعليم الاسلامي ومعاهده وطلبته ، وبعد استمرار اضراب طلبنة المعاهد العلمية تضامنا مع طلبنة القرويين الذين اغلق معاهدهم وشردوا لاول مرة في تاريخنا الوطني ، رأت من واجبها ان تلفت نظر جلالتكم الى خطورة الموقف وان تلتمس تدخلكم لتلافى الامر بما يتوافق ورعايتكم السامية للعلم وذويه ، ابقاكم الله ذخرا للملة والوطن .

عبد الله كنون

الامين العام لرابطة علماء المغرب

## المؤتمر الثاني لرابطة علماء المغرب يعقد في الدار البيضاء

طاقة الوعي الديني في هذه البلاد التي تحاول فلول الاتحاد والادينية ان تتمركز فيها بغير جدوى .

الدعوة عامة لجميع علماء المغرب من موريطانيا الى الريف . وسيقع الاعلان عن موعد المؤتمر ومكان انعقاده في الدار البيضاء .

ستعقد رابطة علماء المغرب مؤتمرها الثاني العام في شهر يولييه بالدار البيضاء .

وان هذا المؤتمر الذي تأخر عن مواعده لاسباب قاهرة سيكون بحول الله مظهرة اسلامية كبرى لتثبيت دعائم الايمان وتفجير

أضرب طلبنة معهد القرويين ولا أقول معهد الشرادة ، فان هذا من التعبيرات المضللة ، الا اذا لاحظت تشريد الطلبة واغلاق القرويين لاول مرة في تاريخنا الوطني .

نعم اضرب طلبنة القرويين منذ اكثر من شهر ، ونضامن معهم جميع طلبنة المعاهد الاسلامية والعصرية ثانوية وعليا ، ومنها ما لا يزال مضريا الى الآن كمعهد مكناس ومراكش وتطوان وطنجة ، وذلك من اجل تدهور الحالة في هذه المعاهد ماديا ومعنويا وعدم الاستجابة للمطالب التي يسرى فيها طلبتنا المضربون الحل الوحيد لأزمته المزممة والتي لاحقوها قبل اضرابهم مدة طويلة من غير جدوى .

وهذه المطالب تختلف على حسب الرسائل التي وصلتنا باختلاف المعاهد ويمكن ان يقال ان منها مطالب انية نتطلب الحل السريع وهي ما يتعلق بالامتحانات وسير الدراسة وتحسين حالة المطاعم والعناية بالنظافة في اماكن سكنى الطلبة وما الى ذلك . ومنها مطالب تتطلب فسحة من الوقت لا للنظر فيها ولكن لتنفيذها وتحقيقها ، وهذه هي مسألة رد الاعتبار للتعليم الاسلامي الذي كان له عبر التاريخ ، وتطبيق التعريب في التعليم والادارة

## المناظرة حول التعليم كانت صدمة لانصار الازدواجية تتمة

مستقبل العروبة والاسلام بهاته البلاد نتيجة الكلمات النابية التي سمعوها من افواه جملة من الاعضاء تلك الكلمات التي تنم عن جهل مطبق بقيمة العربية والاسلام وتبرهن عن تشبع بالروح الغربية الدخيلة فان حسن التفهم الذي عم جميع الاعضاء اثر ذلك نتيجة تدخلات العلماء والطلبة وبعض الموظفين الذين استطاعوا ان ينوروا الافكار ويزيلوا ما علق بها من ادران الاستعمار الفكري والحلقي والاقتصادي الذي سيطر عليها مدة طويلة كان قمينا بتصحيح الاوضاع او بتعديلها على الاقل، حقا اننا سمعنا من يبدي تخوفاته من تطبيق الاسلام بالمغرب زاعما انه لا يحقق للمغاربة الحياة السعيدة اللائقة بالقرن العشرين لان الاسلام في نظره يشبه المسيحية في الاهتمام بالجانب الروحي واهمال الجانب المادي ومن يطالب ببقا التعليم مفرنسا كي نستطيع صنع الذرة والصواريخ ومن يدعى ان امكانياتنا في ميدان التعريب غير متوفرة ويصرح بان اللغة العربية لغة صعبة ومن يناشد المغاربة ان يتعدوا عن ما سماه بالعنصرية الدينية ومن يسخر من بعض الدول العربية ويصفها بانها مندفة الى ميدان التعريب اندفاعا يمكن ان يرفعها الى القمة او يخفضها الى الهاوية ومن ينكر ان الاسلام كان مصدر اشعاع فكري وروحي واجتماعي واقتصادي وسياسي بالاندلس عدة قرون كما سمعنا فناة من سلاتقول قوله سعد زغلول التي اخنى عليها الدهر: الدين لله والوطن للجميع وسمعنا عضوا من اعضاء البرلمان يقول: لي بنت واحدة افضل ان اعلمها

في بلاد المجوس تعليميا يضمن لها اكل الخبز على ان اعلمها في وطني تعليميا ناقصا يحرمها من اكله كما ينبغي ومعنى هذا بالعربي الفصيح ان اسلامها لا يهمه. ولكننا بالرغم من هذا كله استطعنا ان نقنعهم باخطائهم ونعرفهم بحقائق الاشياء ونبين لهم ان الاسلام دين ودولة وعقيدة ونظام ومصحف وسيف واقتصاد واجتماع وحضارة وفن ونعطيهم الحجج والبراهين على سمو اللغة العربية وقدرتها على مسايرة الحياة والانسجام حتى مع رواد الفضاء والشمس والقمر والنجمة القطبية وكانت الكوالس تعمل عملها في العتاب ثم في التوجيه الامر الذي جعل باسراق شمس الانسجام علينا فخرجنا بملتمس السياسة العامة الذي كان له تأثير قوي على توصيات اكثر اللجان الاخرى ولقد اسفرت الاجتماعات العامة التي كان يعقدها المناظرون لدراسة التوصيات عن وجود جامعة وطنية مكونة من المنظمات العلمية والطلابية والنقابية وحتى من ممثلي مختلف الوزارات (والنادر لا حكم له) توحد بينها المصالح الوطنية العليا وبسبب ذلك تمكن الشعب من قول كلمته في التعريب والتوحيد والمغربة والاعلان عن آرائه السديدة في مختلف انواع التعليم والمطالبة باغلاق مدارس التمهير ومراقبة مدارس البعثات الاجنبية ومنع ابناءنا من ولوجها ابتداء من اكتوبر المقبل وغير ذلك مما هو موجود في التوصيات التي نشرتها الميثاق في هذا العدد.

حقا ان مناظرة التعليم كانت صدمة عنيفة لانصار الازدواجية الذين يحاولون

عن قصد او غير قصد القضا على مقوماتنا التي نعتز بها لانها السبب الوحيد في محافظة المغرب على استقلاله ووحدته منذ ان تأسس العرش المغربي المسلم على يد الامام ادريس بن عبد الله الكامل الحسنى رضى الله عنه الى الآن ويلد لي ان اقول هنا بكل صراحة انه لولا الاسلام واعني به الاسلام الحقيقي لا الجغرافي لوقع القضاء على المغرب كدولة لها كيان وتاريخ وحضارة منذ قرون ويؤلمنى ان يصح المغرب وشيك الوقوع في فخ التجزئة من جراء اختلاف مناهج الثقافة التي رسمها الاستعمار لبلادنا ذلك الاختلاف الذي يتفشى يوما بعد يوم ويوشك ان تنشأ عنه حرب اهلية بين المغاربة لا يدري احد الا الله ما سينشأ عنها من عواقب وخيمة ولا مفر منها في نظر رابطة العلماء الا بتطبيق توصيات المناظرة تطبيقا عاجلا.

ان التعريب اصبح مشكل المشاكل عند جميع المغاربة ولا يمكن باي حال من الاحوال ان نترك تعليمنا واداراتنا مفرنسة الى ان نستطيع صنع الصواريخ ونلتحق بركب الدول المتقدمة اننا لو سرننا هذه الطريق الذي يراد منا ان نسير فيه فسوف نفقد ديننا الذي هو اول مقومات وطننا ونفقد لغتنا التي هي ثاني تلك المقومات ومن اجلهما نعيش ونعد الحياة بدونهما سدى ثم نمحي من خريطة دول افريقيا بالمرّة كدولة لها جميع مميزات الدول التي ذكرها المؤرخون ونصبح دوليات صغيرة ريفية وسوسية وزمورية ودكالية وسنكون اغرارا اذا ما اعتقدنا امكانية الرجوع الى التعريب والاسلام بعد ثلاثين سنة على الاقل او مائة سنة

على الاكثر اي حينما يكون الاسلام والعربية قد ماتا نهائيا وهل يمكن لاحد غير الله سبحانه ان يحيى الموتى وماذا سنستفيد يا ترى من تقدم مادي خال من الروح؟ اننا نربأ بأنفسنا ان نعلمي منار اللغة الفرنسية ببلادنا لكي نستطيع ان نصنع الصواريخ ونستعملها ضد الدول الآمنة فنقتل الملايين من اخواننا في الانسانية ائنا ثوان معدودة ونعطب ملايين اخرى مدى الحياة لا لاجل ضمان حياة سعيدة لباقي اهل الارض وانما لتأييد كتلة على كتلة وللتوسع الاستعماري الحبيث وما انبأ قبلة هيروشيما اثناء الحرب العالمية ببعيدة عن الازهان اننا نريد ان نحفظ بالتوازن بين المادة والروح فنربي اجيالا تومن بان هذا العالم ملك الله بما فيه من ارض وسما وان جميع من يسكنه عبيد لله يجب ان يسبوا وفق اوامر الله ليضمنوا لهم السعادة الدينية والدينيوية والا فان سقر تنتظرهم وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر.

اما التوحيد فقد ساندناه بشرط ان يحافظ على مقوماتنا الوطنية لاننا لا نريد ان يبقى التعليم الاصلي مختصا بالمحافظة عليها في الجملة بينما يحرم التعليم العصري منها ولا اقول هنا ان التعليم العصري يختص بالمواد العلمية الحديثة لان التعليم الاصلي شاركه فيها منذ سنوات وانما الذي نطلبه ونلج عليه هو وفا الحكومة عموما ووزارة التعليم خصوصا بعودها ازاء التوصيات ولا حتاج هنا ان اؤكد ان فشل اللجنة المنبثقة عن المناظرة والمكلفة بالسهر على تنفيذ توصياتها سيؤدي بجميع الحركات التي

شاركت فيها الى الدخول في معركة مع الحكومة، اننا لا نسمح مطلقا ان يمسح تعليمنا الاصلي مسحا يفاهى المسح الذي اصاب تعليمنا العصري منذ سنة 1912 الى الان فنجمع حينئذ على تنشئة اجيال لا تعرف من الاسلام الا اسمه وربما لا تود ان تسمع اسمه الكريم بالمرّة، ان موتنا في طريق الكفاح اعذب الف مرة من حياتنا حياة نتآلم فيها كل لحظة. هذا ما اريد ان اقوله للمسؤولين الذين يريدون منا ان نجعل من الفرنسية والانجليزية لغتي العلوم والحساب والجغرافية لا لغتين ثانويتين في تعليمنا الوطني بحجة اننا امة افريقية تحتاج الى التعاون مع افريقية التي تتكلمهما.

ان افريقيا خليط من الديانات وخليط من اللغات وخليط من العادات وعدد سكانها لا يجاوزون مائة وثمانين مليونا فلماذا نعمل التعاون مع العالم الاسلامي الذي يتجاوز عدد المسلمين فيه سبعمائة مليون ونلهج ليل نهار بالتعاون مع العالم الافريقي. نحن معاشر العلماء لا نمانع في التعاون مع الافارقة بل نرغب فيه ولكن تعاوننا معهم يجب ان يكون في درجة ثانية اي بعد التعاون مع العالم الاسلامي وبواسطة لغتنا العربية لغة القران لغة الخلود وسوف ترحب افريقيا بنا ترحيبا جما وتعانقنا عناقا حارا اذا حملنا اليها مشعل الهداية الاسلامية وتكثر صادراتنا اليها ووارداتنا منها بقدر ما نحمله اليها من جديد لا تجده في فرنسا ولا في انجلترا وبقدر ما تجدنا معتزين بانفسنا لا سمسارة للفرنسيين والانكليز.

اللهم وفق المسؤولين لما فيه خير المغرب امين. (في العدد القادم مقال هام عن المناظرة للاستاذ ادريس الكتاني)

# مفلقم رعاة الحواشي واكثرهم طلبتنا المضررين (تتمة)

## منطق بريطاني

قال وزير المستعمرات البريطانية في خطاب له يتعلق بالعدوان البريطاني على قبائل الجنوب العربي ان كرونشوف ان كان قد اذن بريطانيا في حوادث الجنوب العربي وقبيلة قبيلة رفدان فاننا نقول له ان اعمال الشعب التي يقوم بها كل من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية هي المسؤولية عن تلك الحوادث. ومعنى هذا الكلام بالعربي الفصح ان الوزير البريطاني يرى ان الدولة كمثل الحق في ان تغزو العالم العربي وتطاول قبيلة رفدان، فاذا استمكك ذلك العمل الذي يرضى مستكرا فان ذلك انما هو شعب منة يتحمل بسببه مسؤولية تلك الحوادث الفظيعة. فملا للجنطق السليم منطق وزير الدولة الذي ملا تلك التدبير وشغلت العالم منذ شهرين بمقريتها الفكرية متجلية في شكسبير التي سأل عنه

## اخاك ظالما او مظلوما كما

جا في الحديث الشريف. ابي تعزيز موقف الانراك الذين هم الاقلية في قبرص وكف اليونان الذين هم الاكثرية عن ظلمهم. والانغير بعيد ان نسجع فيقوم ما بان كلية الدول الاستعمارية قد اصفقت على طرد الانراك من الجزيرة وما هي باول بركات هذه الدول!

## السفارة الروسية

تغرب نمت زها... لا يخفى راية الاتحاد والفرنسية. ان طلبتنا المضررين انما يعبرون عن الرأي العام الشعبي الاجماعي الذي يمانع في غرس هذه الريبة الدخيلة علينا، في ارضنا وارض اجدادنا، ويجاولون ان يرجعوا الامر الى نصايه باعلاء الريبة الاسلامية العربية في هذه الارض المازنية الحرة خفاقة كما كانت منذ ان اشرفت شمس الهداية المحمدية عليها التي سنة 1912. وهم ان قاموا بهذا الواجب العيني وخدم اليوم فان الشعب باجمعه سيقوم به عدا او بعد عند حين يعلن العصيان لكل امر او بلاغ او استدعاء او مخاطبة او حرف يكتب على مؤسسة من مؤسساته الوطنية بلغة غير العربية. فقد بلغ السيل الزبي في التمكين هذه الفرنسية ووقع شأنها حتى صارنا نعتقد ان الرسول (ص) ابو بعث ورأي خالنا هذه لتجراً منه وامرأى في عملنا هذا محاربة لرسالتنا التي جاءت بالعربية. وقد قال في هذا العدد (اذا ذل العرب ذل الاسلام) ان ذل وأي ذل للعرب اكثر من ذلال لغتهم واذلال حامليها وجعلهم تبعاً لغيرهم

## منذ الاستقلال وفي ظننا انه

لن يوضع لها هذا الحل مادامت السيطرة على مقدراتنا الحيوية وجهازنا الحكومي للاجانب الذين يسمونهم قنيين ومريديهم الذين لا يؤمنون بشي كما يؤمنون بهؤلاء الاجانب الذين قلعوا الريبة التي غرسها في هذه الارض الطيبة عقبة بن ذافع وموسى بن نصير وادريس بن عبد الله اعني راية الاسلام والعروبة ويريدون ان يغررسوا مكانها الريبة التي جاء بها ليوطي وجوان وكثوم وهي كما لا يخفى راية الاتحاد والفرنسية. ان طلبتنا المضررين انما يعبرون عن الرأي العام الشعبي الاجماعي الذي يمانع في غرس هذه الريبة الدخيلة علينا، في ارضنا وارض اجدادنا، ويجاولون ان يرجعوا الامر الى نصايه باعلاء الريبة الاسلامية العربية في هذه الارض المازنية الحرة خفاقة كما كانت منذ ان اشرفت شمس الهداية المحمدية عليها التي سنة 1912. وهم ان قاموا بهذا الواجب العيني وخدم اليوم فان الشعب باجمعه سيقوم به عدا او بعد عند حين يعلن العصيان لكل امر او بلاغ او استدعاء او مخاطبة او حرف يكتب على مؤسسة من مؤسساته الوطنية بلغة غير العربية. فقد بلغ السيل الزبي في التمكين هذه الفرنسية ووقع شأنها حتى صارنا نعتقد ان الرسول (ص) ابو بعث ورأي خالنا هذه لتجراً منه وامرأى في عملنا هذا محاربة لرسالتنا التي جاءت بالعربية. وقد قال في هذا العدد (اذا ذل العرب ذل الاسلام) ان ذل وأي ذل للعرب اكثر من ذلال لغتهم واذلال حامليها وجعلهم تبعاً لغيرهم

## يرطون بالأعجمية من اي

حضيض كان فاعلم العلماء بالعربية قصاره ان يكون تحت يد اجهل متعلم بالفرنسية ولا ينظر اليه الا على انه رجل من اهل العهد البائد، واذا قضت الضرورة بجعله في منصب لا بأس به، فلا بد ان يكون لجنبه مدير او مسير من اهل (اللغة الشريفة) او ان يكون مرجعه أي صبي من هذه الفئة! انك لا تدير جهاز تليفون الا كان غاطبك متكلم بالفرنسية ومتسخطاً من تكلمك بالعربية ولا تتوصل بمشور ولا تضطر الي تكوين ملف الا كان عليك ان تلجأ الى من يقوم لك بهذا العمل والترجمة الى (لغة الاسياد) ان هذا هو القبل بعينه، واننا افل كنا نخلصنا من الاستعمار الاضغر فقد وقعنا في الاستعمار الاكبر ولا يتقدنا منه الا جهاد اكبر!

## ومن معجزاته (ص)

التي فيها تلميح للغيب الواقع الآن انه امرنا بطلب العلم وحضنها على ذلك كثيرا ولكنه لم يحضنا على غيره مما هو بلبلة للأفكار ومخلة للشر لا غير... ففي نطاق تعلم اللغات الاجنبية امر زيد بن ثابت بذلك ولكنه لم يامر الامة كلها ولا رؤساءها وكبرائها ولا تعاطاه هو بنفسه ولو كان خيراً مطلقاً لما تركه وهو السباق لكل فضل والجامع لاشتات المكرمات. لهذا وغيره مما لم نقله رعباً للمقام قدمنا ان المطالب الثانية ان كانت بحاجة الى فسحة من الوقت لتنفيذها وتحقيقها فهي ليست محل نظر اصلاً ولا موضع جدال الا من حصة من العملاء والمتنفعين وهؤلاء ليسوا في الغير ولا في النفي من الرأي العام الشعبي الاجماعي، والله غالب على امره.

## المسيحيون القبارصة

بقطع النظر عن الجانب الانساني في قضية المسلمين القبارصة الذين يمانع عليهم اربعة اعشارهم من المسيحيين المتساكنين في الجزيرة فان المسلمين او ارادوا ان يجمعوا كائنتهم نوهو وندوا صفوفهم لاجتماع من هذه القضية وسيلة لعقد مؤتمر اسلامي علم رؤسائهم ولموكهم لا يقبل في هذا الاجتماع مؤتمراً القمة العربي الاخير في رما لن جعل كملت التي ولت ظمها للسياحة الاسلامية توجدهم اللث في نظروف مناسبات جدا لا يحلها من جديد التي هذه الاستجابة واننا لا ندعو الي الانحياز ضد اليونان ولكن الي ايدي يمكن تسميتها بسياسة انصير

## توصيات المناظرة حول التعليم

يعملون في المصالح الحكومية المختلفة وتوجيههم لسد حاجة التعليم في اميدان الاطارات لرفع مستوى التعليم، والمحافظة على اطراره وتقويتها، يجب رفع المستوى المعنوي والمادي لرجالها عاجلاً. يجب ان تغنى وزارة التربية الوطنية بتسخير وسائل الاعلام لنشر الوعي التربوي والثقافي بين جماهير الآباء والامهات، مع الاستعانة بالمؤسسات الثقافية والاجتماعية، ذلك لان ازدهار التعليم لا يتم الا بالتعاون بين المدرسة والبيت. يجب ان تسهر وزارة التربية الوطنية على

## (تتمة)

الاستفادة من التوصيات التي يتفق عليها في الاجتماعات الدولية التي تعنى بشؤون التربية والتعليم. تؤلف لجنة دائمة من ممثلي المؤسسات العلمية والطلابية والثقافية والنقابية وجمعيات الامامة والهيئات المتشعبة المتعلقة في المناظرة للشهر على اقرار توصيات المناظرة ومواصلة المساعي لتنفيذها بالتعاون مع المجلس الاعلى التربوي الوطنية. ان التعاون في تنفيذ توصيات هذه المناظرة والاستمرار في سياسة التعليم الحالية، سيؤدي بالبلاد الى عواقب وخيمة.

أدب وثقافة

أدب وثقافة

أدب وثقافة

أدب وثقافة

من تاريخنا البطولي

المرابطون على أبواب طليطلة..

بقلم:

الاستاذ سعيد اعراب

يفقدون مدينتين في سبيل المثل العليا

كان سقوط طليطلة المدينة العظيمة (توليدو) في يد الفونسو السادس - بعد أن حكمها المسلمون زهاء أربعة قرون - بمثابة انهيار الحجر الاساسي لدولة الاندلس، وكطعنة نجلاء في جسم الأمة الاسلامية!

وكانت هزة عنيفة لدويلات ملوك الطوائف التي بدأت تسقط لواحدة تلو الاخرى كأوراق الخريف! مما جعل الامراء المسلمين يتحدون - لأول مرة - بعد ان فرقهم الاموال، وطاحبت بهم الارزاق، واضعفت قواهم المصالح الشخصية!

وتشعبوا شعبا فكل جزيرة فيها أمير المؤمنين ومبشر،

ولكن وقوفهم في صف واحد، على حالتهم الملهلة، لم يكن امكفي في الصمود أمام الخصم العنيد! وهو أشد منهم قوة، وأوفر عدة! فأجمعت كلمتهم على ان يستنجدوا بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين، ويوجهوا نداءهم الصارخ الى اخوانهم المرابطين بالعدوة الاخرى، وسرعان ما استجاب ابن تاشفين لدعوتهم، وهب لنجدتهم.. ووقف بينين شرعسي سفينة النجدة، والامواج تتقاذفها قائلا: « اللهم ان كنت تعلم ان في جوازنا هذا صلاحا للمسلمين، فسهل علينا هذا البحر حتى نعبده، وان كان غير ذلك فصعبه حتى لا نجتاز هذا المضيق... »

وكانت وقعة الزلاقة التي اندحر فيها العدو، وأشزقت الوجوه بعد طول عبوس، وانتعشت ارواح كان لم يصعبها نكوص،

وخفت رايات الاسلام فوق التلول، تحيي ربي الريف وجبال الاطلس؛ وتناشد أبنا مازيغ أنشودة الفخر، وأهازيج الفرح.. وهكذا واصل أبطال المرابطين كفاحهم في الذب عن حوزة الاسلام في ارض الاندلس وتلقفوا رايات النصر في معارك ووقائع مشهودة!

وكانت أكثر قواهم تتجه نحو طليطلة، نقطة البداية، وقاعدة ملك العدو؛ واسترجعوا كثيرا من ولايات طليطلة مثل اقليش، وقونقة، وبسطة، وأوريليا، وأقونية، وقونسوجرا..

وفي صبيحة يوم تحرك الامبراطور الفونسو الثامن في سواد من جيشه كامل العدة، يريد مهاجمة المسلمين في مدينة «أوريليا»، وكان المرابطون أقاموا بها حامية صغيرة مزودة بما يلزم لمواجهة الخطر، فاستعد قائدها لملاقاة العدو، وأوفد الى امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين يطلب منه النجدة، ويصف له قوة العدو المهاجم، حتى انه لم يترك في قاعدة ملكه طليطلة إلا زوجته الملكة «بيرانجيلا» وقوة ضئيلة من الحرس لانه كان مطمئن البال على ان المسلمين لا يمكنهم ان يدخلوا طليطلة لما بينهم وبينها من مسافات شاسعة، وهم لن يستطيعوا ذلك، وقد شغلهم بحروب وقتن في عدة جهات! زحف الملك الاسباني على أوريليا وضرب عليها الحصار من كل الجهات، وقطع عليها الارزاق وعزم البقاء حولها يضيق عليها الخناق حتى تسقط من نفسها دون حرب

أو قتال! فبلغ خبر المدينة المحصورة السلطان ابن تاشفين، ووجه نداً الى الولاة والحكام يقول: «... ان أوريليا في خطر، ورجالنا فيها محصورون، فأسرعوا لنجدها، بما عندكم من فرسان... فجمع رئيس القوات المرابطية - بقرطبة - قواد الجيش، ورؤساء الاجناد المساعدين من سائر الولايات، ومشى في جيش كبير، مجدا في السير والميسر، كي يدرك المدينة وحاميتها قبل ان يقضي الله فيهما أمرا كان مفعولا. ولكن هيهات، هيهات، لقد فات الاوان، وأصبحت قوات العدو وجحافلها الجرار تحيط بالمدينة الضعيفة في قوتها وعددها إحاطة السوار بالمعصم بل إحاطة البحار الزاخرة بالجزيرة الصغيرة المحدودة!

ففكر القائد المرابطي في خدعة - والحرب كثيرا ما تقوم على الخدعة - فأمر الجيش ان يغير اتجاهه، ويذحف نحو طليطلة، الخالية من كل حامية، ويضرب الحصار حولها.. حتى اذا ما بلغ الخبر الملك الاسباني هلع قلبه، واضطر الى فك الحصار عن أوريليا والاسراع الى نجدة قاعدة ملكه، وزوجته وكنوزه.. ولشد ما كانت دهشة سكان طليطلة عندما نهضوا مذعورين يصر آذانهم قرع الطبول، وصهيل الخيول.. ففتحوا اعينهم على فرسان البربر بغزدهم النحاسية، وسيوفهم الالامعة.. وقد ملأوا البطاح، يستعدون لمهاجمة أسوار المدينة التي ليس عليها حراس، ولا بجانبها حماة!..

تعالت الاصوات، ودب الذعر في القلوب، وساد المدينة هرج ومرج. ولكن الملكة بيرانجيلا لم ترتجف، ولم يساورها قلق، بل بعثت من ينادي في الناس: ان المدينة في امان، وان لا خطر عليها من هؤلاء القوم..!

ويذكر صاحب كتاب «اندلس العرب»، وهو يحلل هذه القصة، ويضفي عليها من خياله: ان الملكة دعت رجلا من أخصائها، وأوفدته مع ثلاث نساء من وصيفاتها الى قواد الجيش العرب حاملا اليهم رسالة تقول فيها: «... ليس في هذه المدينة رجال يارجال! وليس فيها فرسان يافرسان! فمن جئتم تحاربون إذن؟ انني امرأة ضعيفة تحيط بها نساء ضعيفات لا حول لنا ولا طول، لا جيش لنا ولا سلاح، أفيشرفكم ان تنازلوا امرأة! اذا كنتم ترومون حربا وقتلا فارحلوا عن هذه الاسوار، واذهبوا الى أوريليا حيث زوجي ورجاله، فهناك يكون الحرب والقتال مع فرسان الاسبان، يافرسان العرب...»

تلقى القائد المرابطي ورفاقه هذه الرسالة العجيبة، وخيم عليهم سكون، وظلوا مبهوتين امام هذه الخدعة النسائية التي تجعل شهادتهم في كفة، والندانة في كفة اخرى! ولكن أبطال المرابطين لم يفعلوا الا ما تقضي به الشهامة والبطولة العربية. فأشار قواد الجيش على رئيسهم ان يجيب الملكة.. بأننا لن نهاجمكم فأبقوا في مدينتكم آمنين مطمئنين. وهانحن راحلون الى أوريليا.. غير اننا نرغب

قبل الابتعاد عن هذه الاسوار ان نرى الملكة، ونعذر لها عما سببناه لها من جزع وخوف! حمل الرسل الى بيرانجيلا - رد قواد المرابطين، ونادت وصيفاتها، وخرجت في موكب يضم بضع عشرات النساء.. وصعدت على الاسوار فوق باب الشمس، أهم ابواب طليطلة، ومرت في موكبها البديع أمام الجيش المرابطي فحيوها شاهرين سيوفهم ورماحهم، وحيثهم رافعة يدها، وعلى شفيتها ابتسامة الرضى والارتياح، وفي عينها دموع الشكر، وعرفان الجميل!

مر الجيش العربي تحت الاسوار بباب الشمس، وامام الملكة وموكبها - في عرض قلما شهد التاريخ مثله، وظل سائرا في طريقه، دون ان يدخل المدينة، واختفى في منحرجات التلال وطياتها، ذاهبا الى حيث الرجال والفرسان في انتظاره... عادت الملكة الى قصرها هادئة البال مرتاحة الضمير، وفي صدرها لواعج تتلاطم، وفي رأسها افكار تتزاحم! لقد امتنع العرب عن مهاجمة طليطلة كيلا يجاربوا النساء فلا بد من مقابلة صنيعهم بمثله، ومعروفهم بأحسن منه، فيرفع الاسبانيون الحصار عن أوريليا، ويتركوها للمسلمين واحدة بواحدة!

أوفدت بيرانجيلا الى زوجها الفونسو الثامن رسولا يقص عليه ما حدث، ويطلب منه باسم الملكة ان يكف عن مهاجمة المدينة المسلمة، ويرفع عنها الحصار ردا على الجميل بالجميل؛ ولكن أوريليا كانت سقطت في الساعة ←

## دب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

### ذكرى فقيه المغرب الاستاذ محمد المختار السوسى

اقام فرع رابطة علماء المغرب بسوس، ذكرى ترحم على روح فقيه الغروبة والاسلام الاستاذ سيدي محمد المختار السوسى، بمناسبة مرور اربعة اشهر على وفاته يوم الخميس 4 ذي القعدة الحرام 1383 على الساعة الخامسة مساء.

وما ان اوشك الموعد حتى بدأ المدعوون من العلماء، والقضاة، والاساتذة، والمعلمين والشعبيين من اقليم سوس وورزازات ومراكش يردون على مكان الحفل، وفي الخامسة بالضبط تقدم الاستاذ عبد الحميد البعمراني الى المنصة، فأعلن افتتاح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم: «ان الذين سبقت لهم منا

التي كان الجيش المرابطي يمر على ابواب طليطلة امام الملكة وحاشيتها.. فقد أضع ابطال المرابطين بشهامتهم مدينتين: طليطلة التي كان في وسعهم ان يأخذوها بلا قتال، وأوريليا التي كان في استطاعتهم ان ينقذوها من الحصار! ولكنهم لم يندموا على ذلك! وعندما علم الملك الشهم علي بن تاشفين بما حدث قال: «لن يقال ان جنود العرب نازلوا النساء في الميادين، وهاجموهن في الخدور، وقتلوا الشيوخ» وروعوا الاطفال.. وفي هذا عزاء لنا عما قد فقدناه من مدينتين، وضياع حصنين..، وهذا مثال من أروع امثلة البطولة والشهامة النادرة.. التي ضربها المرابطون في حروبهم مع الاسبان بجزيرة الاندلس..

«ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح»

الحسنى، ثم تقدم الاستاذ المذكور فارتجل كلمة حلل فيها مغزى اقامة الذكريات لامثال فقيدنا الذي قضى حياته كلها في سبيل اعلاء العلم واعرفة والدين، كما حلل بعض آراء الفقيه وسموها، وكيف يتمنى ان يكون النشء المغربي خاصة، والنشء المسلم عامة، من التشبث باهداب العلم والفضيلة والمثل العليا التي يتقمصها ديننا الحنيف، مما استنتجته خلال حياته المليئة بالجهد والكفاح، كما لجح الى جميع الفرص والامكانيات التي يستغلها الفقيه لاسداء النصح لابناء هذه الامة المسلمة، مرة يتخذ الشعر بوقا لاسماع صوته، وحيانا المنابر التي يلقي عليها دروسه الدينية والاجتماعية، والثقافية، في المساجد والمنندبات، وآنا الشوارع والمنتزهات، واخيرا موائده التي يملأها بنصائح ومناقشات علمية، فهكذا لا يترك فرصة الا ويسدى فيها النصح والتوجيه للذين يغلب عليهما الطابع الاسلامي العملي افلا يستحق هذا الرجل الذي فقدنا فيه جميعا أبنا رؤوفنا وموجهنا نصوحا، ومربيا خلصا، واذا كررنا ان نقيم له ذكريات، وتابينات، لا لنبكي عليه ولكن نستنير بهديه، ونقتدى بهيرته المثلى وترحم عليه!؟. هذا هو الذي سيرضى وحده فقيدنا، لان هذا هو نتيجة جهاده وكفاحه، وامنية من امانيه العزيزة عليه.

وبعد ذلك قدم الاستاذ عبد الحميد الخطيب، واحدا واحدا فتقدم الاستاذ الحسين وجاج الذي القى كلمة فرع الرابطة، ثم توارد الخطيب على المنصة، فالقوا كلماتهم وقصائدهم، الى ان وصل وقت المغرب حيث اديت صلاة المغرب، ثم استوفت

الحفلة الى الثامنة والنصف حيث قدم الاستاذ عبد الحميد الاعتذار للسادة الذين لم يتمكنوا من القا كلماتهم وقصائدهم نظرا لضيق الوقت ثم تقدم الاستاذ لسان الدين عبد السلام فشكر باسم اسرة الفقيه جميع الذين شاركوا في هذه الذكرى، كما توجه بالدعاء الى صاحب الجلالة امير المؤمنين مولانا الحسن الثاني نصره الله على عنايته الفائقة باسرة الفقيه، ثم اعلن السيد عبد الحميد ان حفلة ترحم ستقام غدا الجمعة بعد صلاة الفجر وقراءة الحزب في المسجد الكبير لتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيه، ثم اختتم الحفل بالدعاء لفقيه المغرب والاسلام.

وفي صبيحة الجمعة التقى الجميع بالمسجد الكبير حيث ادوا صلاة الفجر، وبعد قراءة الحزب شرعوا في قراءة القرآن فختموا ختمات متعددة، وفي الساعة السابعة والنصف، توجه الجميع بقلوب خاشعة الى الله تعالى راجين منه ان يتعمد الفقيه برحمته الواسعة ويفسح له في جنان خلد مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

### المشاركون في الذكرى

الاستاذ عبد الحميد  
الاستاذ الحسين وجاج  
القاضي السيد يحجب بن  
خاطري الشنجيطي (قصيدة).

الاستاذ محمد العثماني  
الاستاذ احمد اواثق (قصيدة).  
الاستاذ احمد زكريا (قصيدة).  
القاضي السيد ارفاك احمد.  
الاستاذ العبادي الحسن  
الاستاذ السيد ابراهيم بن  
عبد العزيز (قصيدة)  
القاضي السيد محمد بن  
سعيد الجراي  
السيد محمد بن الحسن  
اليقوي (قصيدة)  
الاستاذ احمد المسعودي  
السيد احمد رزقي  
الاستاذ مولاي الزكي  
السيد آيت علي الكندافي.  
الاستاذ العتيق محمد الالفي  
(قصيدة)  
السيد الحاج الطيب الزدوني  
(قصيدة)  
الاستاذ لسان الحق احمد.  
الاستاذ احمد عفيف  
(ب.ع.ص. 6)

## تهنئة الميثاق

بدخولها في السنة الثالثة

ما اجدر الميثاق بالاعظام عما احتوت من روعة ونظام  
طرقت مواضع المعارف واعنتت ببلوغها امواضع الالهام  
ودعت لإعلاء كلمة الله ونجذ عناصر الاحاد والاهام  
بشت بذور العلم والادب اللذين هما اعز ذخيرة ومـــرام  
نشرت اساليب ثقافتهم من انجاب الشباب ونخبة الافهام  
خدمت مهام الصالح الوطني وخا دمها اجر وارفع الخـــدام  
قامت بإصلاحاتها الدينية والوطنية العليا اتسم قيام  
فيها الشريعة أزهرت ادواحها وبها استنار العالم الاسلامي  
وكفى مكانتها عاوا انها ممتزة بنوابغ الاقلام  
وصدورها تنهيه رابطة الرضى علماء مغربنا الفتى النامـــي  
ويدرها الاستاذ مهتم بها لتقر عين القارى المعظـــام  
هاخي، بادئها النبيلة لم تنزل فياضة ذبلا مدى الايـــام  
أهدفها المثلى سرت في سائر الافكار كالارواح في الاجـــام  
فلنفتخر بوجدها وجميع ما تسديه للشعب الابسي السامـــي  
ولنهد عن شرف نهائنا لها بولوجها في ثالث الاعـــوام  
ولنسل كل عنابة ومعونة أبدا لها بسخاوة ووثـــام  
ولنا الرجا في ان تسير قدما في السر والاعلان سير امـــام  
وتظلل نبراس العروبة يستضا بها ميوأة أجل مقـــام  
وتدوم للصحف الفعيلة قدوة مرغية في مرضى هنـــدام  
هاذا ونرفع في الختام لكل أسرها ارق ذميمة وسلام  
محمد بن محمد حركات السلوي



## اعلانات ادارية - اعلانات ادارية - اعلانات ادارية

## المملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني  
اعلان عن عرض ائمان  
رقم 12 - م ف 1964  
مكتب الصفقات

سيقبل رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني لغاية 19 ماي 1964  
العروض المتعلقة بالتزويد  
بمجموعة من مولدي الكهرباء.  
يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور اعلاه

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 27 - ا ف 1964

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 19  
ماي 1964 العروض لانجاز  
ملابس ثلاثم المرضات  
العسكرية.  
يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة من المكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 14 م ف 1964

سيقبل رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني لغاية 21 ماي 1964  
العروض المتعلقة بالتزويد  
بـ 100 متر من الحبل الحديدي  
للبادية.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة من  
المكتب المذكور اعلاه.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 23 - 1 - ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 25 ماي

1964 العروض للتزويد  
بنواتج الملابس لفرقة  
الطيارين.  
كناش التسجيلات الخاصة  
يمكن سحبه بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
اعلان عن عرض ائمان  
رقم 11 - م ف 1964  
مكتب الصفقات

سيقبل رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني لغاية 19 ماي 1964  
العروض المتعلقة بالتزويد  
بكل ما يتعلق باجهزة  
الراديو.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور اعلاه.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 14 الى 22 ا ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 23 ماي  
1964 العروض للتزويد  
بمختلف الاثواب لصالح  
القوات المسلحة الملكية  
يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 25 - ا ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 25  
ماي 1964 العروض للتزويد  
بنواتج الملابس لفرقة  
الجبل.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 28 - ا ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 19  
ماي 1964 العروض لانجاز  
ملابس ثلاثم العمكريات.  
يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 30 - 1 - ف 64

ان رئيس مصلحة  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 29  
ماي 1964 العروض للتزويد  
بالكامل المخصص لحيوان القوات  
المسلحة الملكية.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 29 - 1 - ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 27  
ماي 1964 العروض المتعلقة  
بانجاز مختلف الالبسة لصالح  
القوات المسلحة الملكية.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 13 - ا ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 25 ماي  
1964 العروض لانجاز الملابس

لنواب الضباط وكذلك  
مختلف الاثواب.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 10 - 12 و 24 ا ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 23 ماي  
للتزويد بمختلف الابواب  
لصالح القوات المسلحة  
الملكية.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني

اعلان عن عرض ائمان  
رقم 13 م ف 1964  
مكتب الصفقات

سيقبل رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني لغاية 21 ماي العروض  
المتعلقة بالتزويد بأجهزة  
الاستقبال مجموعة الشغل،  
حملة علم اعتدال الاجسام  
وبطاريات.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور اعلاه.

وزارة الدفاع الوطني  
اعلان عن عرض ائمان  
رقم 9 و 10 م ف 1964  
مكتب الصفقات

سيقبل رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني لغاية 18 ماي 1964  
العروض المتعلقة بالتزويد  
بالات الارسال اجهزة الراديو  
وكل ما يتعلق بها.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور اعلاه.

وزارة الدفاع الوطني  
اعلان عن عرض ائمان  
رقم 26 - ا ف - 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 25 مايو  
1964 العروض للتزويد  
بنواتج الملابس لتاجيل  
س. ج. ر.

يمكن سحب كناش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

\*\*\*\*\*  
المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية  
مديرية الشؤون الادارية  
القسم المالي

مصلحة التسيير

وزارة التربية الوطنية  
اعلان عن عرض ائمان

في يوم 19 ماي 1964  
على الساعة الثالثة زوالا،  
ستفتح بمكاتب وزارة التربية  
الوطنية الظروف المتعلقة  
بتزويد الوزارة بكمية وافرة  
من المعدات العلمية المقررة  
لمختلف المؤسسات المدرسية.

(1) معدات الفيزياء.  
(2) معدات الكيمياء.  
(3) معدات العلوم  
الطبيعية.

ويمكن لمن يهمهم  
الامر ان يحصلوا على ملف  
تفاصيل المعدات وكذلك  
الشروط العامة للسيرة من  
وزارة التربية الوطنية  
بمكتب 106.

وترسل العروض الى  
مصلحة التسيير بوزارة التربية  
الوطنية يوم 19 ماي 1964  
على الساعة الثانية عشرة،  
آخر اجل

## توصيات اعضاء المناظرة حول اهداف مبادئ السياسة العامة للتعليم المصادق عليها في الاجتماع العام المنعقد يومي 18 - 19 ابريل 1964

نظرا لكون التحرر الكامل للوطن والمواطنين لا يتحقق الا بالاستقلال السياسي وحده، ولا يتم الا بالتحرر الفكري من رواسب الاستعمار، والتحرر الاقتصادي من عبودية الحاجة والتخلف.

ونظرا لكون التعليم هو الوسيلة الرشيدة لتحرير الامة فكريا، وجعلها تشعر بشخصيتها، وتمتاز بمقوماتها، ونظرا لكون التعليم وسيلة لاعداد المواطن القادر على استثمار خيرات البلاد، والمشاركة في بناء اقتصادها، ورتفع مستوى معيشتها، واخراجها من حالة التخلف، الى طور التقدم والازدهار. ونظرا لكونه وسيلة لاعداد المواطن للحياة في بيئته ووطنه، وجعله قادرا على العمل والكسب.

ونظرا لكون الحياة الديمقراطية تتطلب ان يتوفر كل مواطن ومواطنة على انقدر الضروري من التكوين العام من الناحيتين الروحية والثقافية، ليكون قادرا على المشاركة في الحياة العامة، واداء واجباته الوطنية على الوجه الاكمل.

ونظرا لكون المغرب دولة دينها الاسلام، ولغتها العربية، بحكم الواقع ونص الدستور.

ونظرا لما يجب ان يهدف اليه التعليم في اطواره الثلاثة من العناية:

ا - بالناحية الروحية والخلقية، بواسطة تربية دينية صحيحة، تنشي المواطن على الاستقامة والنزاهة، والعمل لحير الجموع.

ب - وبالناحية الفكرية والعقلية، بتنمية المواهب وتوسيع الآفاق الثقافية.

ج - وبالناحية العلمية، باعداده تقنيا ومهنيا لاداء وظيفته في المجتمع.

ونظرا للواقع المغربي فان اعضاء المناظرة التعليم المنعقدة بغابة العمورة ابتداء من تاريخ 18 ابريل 1964 يصادقون على التوصيات التالية:

### 1 - اهداف

يجب ان تهدف سياستنا الوطنية في ميدان التربية والتعليم الى تحرير الفكر، وبعث نهضة ثقافية ديمقراطية شعبية، واعداد المواطن الصالح دينيا، وعقليا، وعلميا، وفنيا، وبدنيا، وتنمية جميع مداركه، وتأهيله للحياة والعمل، طبقا لحاجات البلاد وامكانياتها، وتمشيا مع مقتضيات النمو الاقتصادي والاجتماعي، بحيث يصبح عاملا منتجا لتحقيق هذا النمو.

ويجب ان يأخذ التعليم اتجاها ديمقراطيا ينمي في ابنائنا روح الكرامة والمساواة وحب التطور، في نطاق مقوماتها الروحية والتاريخية ويقوى فيهم الايمان بالثقافة الاسلامية العربية الصحيحة، ويسير بالبلاد في طريق تقدم علمي وثقافي يستند على فتوحات العلم، ويوصل المغرب الى مكانة تؤهله للقيام برسائلته كاملة في العالم الاسلامي والعربي والافريقي خاصة، وفي المجموعة الانسانية عامة.

ويجب ان يهدف التعليم في المرحلة الابتدائية الى تعليم نظري عام مع تدريبات عملية وفق منهج يمكن التلاميذ من الارتباط ببيئتهم ومواجهة الحياة، ويؤهلهم للالتحاق بالطور الثانوي.

ويجب ان يهدف في مرحلته الثانوية الى تكوين التلميذ نكوينا عاما، وتنمية مواهبه وملكاته ليتمكن من اختيار طريقه نحو التعليم العالي ويقسم التعليم الثانوي

الى: عام، وتقني، ومهني تعدد انظمته ومناهجه وفقا لحاجات البلاد.

ويجب ان يهدف التعليم العالي الى تمكين الطالب من ثقافة عالية، مع التخصص في أحد فروعها، وفق نظام يضمن اعداد الاطارات العليا التي يتوقف عليها نمو البلاد في جميع الميادين، ويكفل القيام بالبحث العلمي وخاصة ما يتصل منه بتطوير نهضتنا الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ويعمل على اراز عبقرتنا القومية، مع المساهمة في الجهود الانسانية العام، واقرار السلام في العالم.

### 2 - مبادئ

ولتحقيق الاهداف المذكورة، يجب ان تستند السياسة التعليمية الوطنية على المبادئ الآتية:

- تخطط سياسة التعليم في اطار تصميم اقتصادي واجتماعي ووطني عام ومحدد المدى، وعلى اساس توزيع اقليمي لا مركزي يلائم حاجات كل اقليم وامكانياته.

- لغة التعليم هي اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية، ويجب لتحقيق التعريب الكامل وضع تصميم يجعل لغتنا العربية في زمن محدد لغة التثقيف والتخصص في جميع اطوار التعليم.

على ان يكون هذا التصميم الذي يجب ان يصدر عن اعمال المناظرة مقرونا بتصميم مدقق لتعريب جميع اجهزة الدولة والمرافق الاجتماعية، يطرح على المؤسسات التمهيلية ليصدر في شكل نص شرعي. كل ذلك مع ضرورة تعليم اللغات الاجنبية ابتداء من الطر الثانوي.

- لجميع المواطنين على السواء الحق في التربية والتعلم، في نطاق مدرسة موحدة، على اساس تحديد جذع مشترك بين المواطنين. وتفتح مدارس خاصة لذوي العاهات المستديمة.

- لجميع الاطفال ذكورا واناثا، حق دخول المدارس ابتداء من سن السابعة مع مرونة في التطبيق.

- علم الدولة ان تعمل على نشر التعليم بين كافة المتخلفين عن الدراسة من الشباب والكهول.

- التعليم مجاني في جميع مراحلها، واجباري في المرحلة الابتدائية.

- وظائف التعليم مقصورة على المغاربة، ويمكن الاستعانة باساتذة اجانب لفترة معينة، وخاصة في التعليم العالي. وبناء على ذلك يجب التعجيل بمغربة اطر التعليم، في اقرب الآجال الممكنة، وخاصة في المصالح المركزية لوزارة التربية الوطنية والاستعانة عن المستشارين الذين لا يستطيعون ان ينظروا بمنظار الواقع المغربي وذلك اوضع حسد لارهاق خزينة الدولة، والمعالجة النفسية والادارية التي يخلقها وجود موظفين اجانب يعوقون نمو الشخصية المادية والمعنوية للمواطن المغربي.

- تغلق جميع المؤسسات التبشيرية وذات النزعة المعارضة مع مقوماتنا الوطنية ويحظر على الاطفال المغاربة دخول مدارس البعثات الاجنبية ما دامت لا تطبق مناهج المدرسة الوطنية الموحدة.

ويجب ان تخضع هذه المدارس المتفتيش والرقابة التربوية من طرف وزارة التربية الوطنية بواسطة مفتشين مغاربة. وحفاظا على مستقبل

النش المسجل بها الآن، يجب ان يلحق فيها مواد الدين واللغة العربية، والتربية الوطنية، وتاريخ المغرب، وجغرافيته، باللغة العربية، وذلك باعتبارها مواد وطنية اجبارية.

- لجمعية المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات حرمة لا يجوز انتهاكها.

### 3 - توجيهات

- يجب مراجعة الاوافق الثقافية المغربية الفرنسية، والمغربية الاسبانية، التي ابرمت سنة 1957، وتحرير المغرب من الالتزامات التي تفرضها عليه، والتي تخل بمصالح البلاد الاقتصادية والثقافية، ومن كل ما يتنافى مع الاهداف والمبادئ المنصوص عليها.

- يجب ان يعطى الاسبقية لتكوين اطارات التعليم الثانوي على اوسع نطاق، حتى يقع الاستعانة عن استخدام الاساتذة الاجانب الذين يكلفون الدولة نفقات مضاعفة، ولا يتوفرون على الشروط المعنوية والقومية والمهنية اللازمة لتكوين المواطن.

- يجب ان تعمل الوزارة عاجلا على مغربة المدارس والمعاهد الثانوية التي استردتها من بعض البعثات الاجنبية، ولا تزال حتى الان اجنبية من حيث الادارة، والبرامج، والاساتذة، واللغة، واغلبية التلاميذ، وان تعمل على ادماجها نهائيا في اطار المدرسة الوطنية.

- يجب تعبئة الرجال ذوي الاختصاص المؤهلين للعمل في التعليم، والذين